المعمور لكل بيت منها حرم كحرم هذا البيت لو سقط منها بيت لسقط بعضها علي بعض الي تخوم الارض
السفلي ولكل بيت من اهل السما واهل الارض من يعمره كما يعمر هذا البيت ذكره في ربع الاعمال
قال ابو جهيم وان ادم عليه السلام امر باساسه فبناه هو وحوا اسسه بحجارة مثل [?]
الخلفات بعني النوق التي في بطنها اجنة واحدتها خلفة واذن الله اليهما ان يطيعهما ثم نزل البيت
من السما من ذهب احمر ووكل به من الملايكة سبعون الف ملك فوضعوه علي راس ادم عليه السلام
ونزل الركن وهو يوميذ درة بيضا فوضع موضعه اليوم من البيت وطاف به ادم وصلي فيه
ثم كان الغرق بعني الطوفان بعث الله تعالي سبعين الف ملك فرفعوه الي السما كي لا يصيبه
الما وبقي قواعده وجات السفينة فدارت سبعا ثم دثر البيت فلم يحجه من بين نوح وبين
ابراهيم احد من الانبيا عليهم السلام وفي شفا الغرام عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم بعث الله عز وجل جبريل الي ادم وحوا فقال لهما ابنيا لي
بيتا فخط لهما جبريل فجعل ادم يحفر وحوا تنقل التراب حتي اصابه الما نودي من تحته حسبك
يا ادم فلما بناه اوحي الله تعالي اليه ان يطوف به وقيل له انت اول الناس وهذا اول بيت
ثم تناسخته القرون وفي تشويق الساجد هبطت علي ادم الملايكة بخمر حتي بلغ الارض
السابعة فقذفت الملايكة فيه الصخرة حتي اشرف علي وجه الارض وهبط بياقوتة حمرا لها
اربعة اركان بيض فوضعها علي الاساس ثم نزل الياقوتة كذلك حتي كان زمن الغرق فرفعها الله
سبحانه وتعالي وفي تاريخ الازرقي عن مقاتل يرفع الحديث الي النبي صلي الله عليه وسلم
في حديث حوته عن ادم قال اي رب اني اعرف اني لا اري شيا من نورك فانزل الله عز وجل
البيت المعمور علي صفة البيت وموضعه من ياقوتة حمرا ولكن طولها كما بين السما والارض
وامره ان يطوف بها واذهب الله عنه الغم الذي كان يجد قبل ذلك ثم رفع
علي عهد نوح عليه السلام كذا في شفا الغرام وفي بحر العلوم انزل الله خيمة من خيام
الجنة فوضعها له بمكة موضع الكعبة قبل ان تكون الكعبة وتلك الخيمة ياقوتة حمرا
من يواقيت الجنة فيها ثلاث قناديل من ذهب لها بابان شرقي وغربي من ذهب منظومان
من درر الجنة فيها نور يلتهب من الجنة ونزل معها الركن يوميذ وهي ياقوتة بيضا
من يواقيت الجنة وكان كرسيا لادم يجلس عليه وفي بهجة الانوار ان الحجر الاسود كان في
الابتدا ملكا صالحا ولما خلق الله ادم زينه واسكنه الجنة واباح له الجنة كلها الا الشجرة
التي نهاه الله عنها وشرط عليه واشهد عليه ذلك الملك وذلك قوله تعالي ولقد عهدنا الي
ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما فجعل ذلك الملك موكلا علي ادم حتي لا ينسي
عهد ربه وكلما خطر بباله ان ياكل منها نهاه فلما غاب عنه الملك فاكل منها فطار عنه الحلل
فاخرج من الجنة فلما رجع الملك وجده قد نقض عهد ربه فنظر الله تعالي الي ذلك الملك بالهيبة فصار
جوهرا وذلك ان الله تعالي لم يرض عن الملك غيبته وقال له انت هكذا ستر ادم وعزتي
وجلالي لاجعلنك حجرا الا ترى انه جا في الحديث ان الحجر الاسود ياتي يوم القيامة وله يد
ولسان واذنان وعينان لانه كان في الابتدا ملكا قال وهب ان ادم لما صار بمكة حرسه
الله وحرس تلك الخيمة بالملايكة يحرسونه ويذودون عنه سكان الارض وسكانها يوميذ

الجن

فلما مات ادم عليه السلام وليه بعده ابنه شيث فكان كذلك حتي حجه نوح عليه السلام صح

ان ياكل من الشجرة نهاه ذلك الملك فلما قدر الله تعالي ان [?] ادم صح

الجن والشياطين فلا ينبغي لهم ان ينظروا الي شي من الجنة لان من ينظر الي شي من الجنة وجبت
له الجنة والارض يوميذ طاهرة نقية طيبة لم تنجس ولم يسفك فيها الدما ولم يعمل
فيها الخطايا فمن اجل ذلك جعلها الله مستقرا للملايكة وجعلهم فيها كما كانوا في السما
يسبحون الليل والنهار لا يفترون وكان موقفهم علي اعلام الحرم صفا واحدا مستديرا
محيطا بالحرم والحل كله من خلفهم والحرم كله من امامهم وقال ابن عباس ان للحرم حرمة
البيت الي السموات ثم الي العرش والي الارض السفلي فلا يجوزها جن ولا شيطان من
اجل مقام الملايكة حرم الله الحرم حتي اليوم ووضعت اعلامه علي حيث كان مقام الملايكة
وفي مناسك السروجي اول من حد الحرم ادم عليه السلام خوفا من الشياطين فوقفت
الملايكة علي حدوده تمنع الشياطين ثم حدده ابراهيم عليه السلام وجبريل يريه مواضعه
ثم قصي ثم امر النبي صلي الله عليه وسلم تميم بن اسد بذلك ثم حدده عمر ثم عثمان ثم معاوية
رضي الله عنهم ثم عبد الملك بن مروان لما حج قال ابو جعفر الهندواني مقدار الحرم من
جانب المشرق ستة اميال ومن الثاني اثني عشر ميلا قال صاحب المحيط وفيه نظر فان ذلكا هو
التنعيم قريب من ثلاثة اميال ومن الجانب الثالث ثمانية عشر ميلا ومن الرابع اربعة عشر ميلا
وحد الحرم من طريق المدينة دون التنعيم عند بيوت نفار بكسر النون وبالفا علي ثلاثة اميال
ومن طريق اليمن طرف اضاة لبن في الثنية لبن علي وزن الضاه ولبن بكسر اللام والبا
علي سبعة اميال ومن طريق العراق علي ثنية جبل بالمقطع علي سبعة اميال ومن طريق
هكذا ذكره الازرقي وجماعة غير الازرقي فاذا في حده في طريق الطايف احد عشر ميلا
واكثرهم قالوا سبعة اميال فلم تزل خيمة ادم في مكانها حتي قبض الله ادم ثم
رفعها وبنى بنو ادم بعده في موضعها بيتا من الطين والحجارة فلم يزل
معمورا يعمرونه هم ومن بعدهم حتي كان زمن الطوفان فنسفه الغرق وتبدل الذي
عمره من اولاده شيث فانطمس في الطوفان ومكانها اكمة حمرا ولا يعرف حتي مكانه
حتي بعث الله خليله ابراهيم عليه السلام وطلب الاساس الذي وضعه بنو ادم في موضع الخيمة
فوجد رفع القواعد وان حوا هبطت بجدة وهي ساحل مكة وحرم الله عليها دخول الحرم
والنظر الي خيمة ادم والي شي من مكة من اجل خطيتها التي اخطتها في الجنة وقيل
ارادت ان تدخل معه فمنعها ادم وقال اليك عني حرمت الجنة لخطيتك فتنزيني ان تحرم
هنا وقال وهب كان ادم اذا اراد لقاها الم بها للولد خرج من الحرم كله حتي يلقاها
في الحل ولم تزل مكة دار ادم حتي توفاه الله تعالي وفي الاكتفا ان شيث
ابن ادم هو اول من بني الكعبة وانه كان قبل ان يبنيها خيمة من ياقوتة حمرا يطوف
بها ادم ويانس بها لانها انزلت اليه من الجنة ورفعت وكان قد حج الي موضعها من الهند
وفي الخبر ان موضعها كان غثا علي الما قبل ان يخلق الله السموات والارض فلما بدا الله
خلق الاشيا خلق التربة قبل السما فلما خلق السما وفتقهن سبع سموات دحا الارض
اي بسطها واعادها من تحت الكعبة فمن ثم سميت مكة ام القرى وقال
وهب ابن منبه خلق الله الكعبة قبل سائر الارض بالفي عام وخلق الارض قبل ادم بالفي عام

بيان التنبيه

ومن طريق الجعرانة في شعب عبد الله بن خالد علي تسعة اميال [?] ومن طريق جدة منقطع الاعشاش علي عشرة اميال ومن طريق الطايف علي عرفات من بطن نمرة علي سبعة اميال صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)